[369] يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمي يقول: كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري رضي ا عنه له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس وأبو القاسم بن روح رضي ا عنه فيهم، وكلهم كانوا (1) أخص به من أبي القاسم بن روح حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجة أو إلى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية، فلما كان وقت مضي أبي جعفر رضي ا عنه وقع الاختيار عليه وكانت الوصية إليه (2). 337 - قال: وقال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من [أمر] (3) أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية (به) (4) وكثرة كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في (5) منزل جعفر وأبيه. وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية (به) (6)، فلما كان عند ذلك (و) (7) وقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا، وكانوا (8) معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي ا عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم رضي ا عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات رضي ا عنه، فكل من طعن

_____ (1) في البحار ونسخة " ف " كان وكذا في نسختي " أ، م ". (2) عنه البحار: 51 / 353. (3) من نسخ " أ، ف، م ". (4) ليس في نسخة " ف ". (5) في نسخة " ف " من. (6) ليس في البحار. (7) ليس في نسخ " أ، ف، م ". (8) في نسخة " ف " كان. _____